

٢٠٠ مليون دولار.

○ ضمانات قروض اسكانية بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

هذا بالإضافة الى مساعدات رسمية هامشية أخرى<sup>(١٢)</sup>.

وبرّر تقرير اميركي رسمي هذا السخاء في تقديم الهبات والمساعدات الاميركية المختلفة بـ «أن أمن اسرائيل ضروري للوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط. ومساعدات الولايات المتحدة الاميركية، الاقتصادية والعسكرية، تعكس الدعم الاميركي لاسرائيل، لاعطائها الثقة التي تحتاجها للمجازفة الضرورية للوصول الى تسوية سلمية مع جيرانها...» وتابع التقرير: «... بمساعدة حكومة الولايات المتحدة الاميركية والمؤسسات الخاصة والافراد، في اميركا، حققت اسرائيل نمواً ومستوى للمعيشة يفوق مستوى المعيشة في العديد من الاقطار»<sup>(١٣)</sup>.

من مجمل ما تقدّم، يمكن ان نستنتج، بايجاز، انه يكاد يكون من المستحيل، في الواقع، حصر حجم المساعدات الاميركية الرسمية وغير الرسمية، المباشرة وغير المباشرة، الى اسرائيل، بسبب تنوعها وتعدّد أشكالها، وطابع السرية الذي يحيط ببعض هذه الاشكال. كذلك، فان الوضع المتميّز الذي تتمتع به اسرائيل، بالنسبة الى ما تحصل عليه من مساعدات اميركية، كان، ولا يزال، عنصراً ضرورياً وأساسياً في تكوين هذه الدولة ونموها واستمرار بقائها. وهذا الوضع مرشّح للاستمرار على المدى المنظور.

- (١) ستيفن غرين، الانحياز (مترجم)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٥، ص ٢٢٣.
- (٢) آي. ج. نايدو، «التأثير اليهودي في السياسة الخارجية الاميركية»، دراسات استراتيجيّة (بيروت)، المجلد الاول، ٢٤، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠، ص ١١.
- (٣) المصدر نفسه، ص ١٤.
- (٤) كميل منصور، «مستقبل العلاقات الاميركية - الاسرائيلية بعد حرب لبنان»، في ليلى بارودي ومرّوان بحيري، السياسة الاميركية في الشرق الاوسط (اعداد)، نيقوسيا: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤، ص ٢٦٥.
- (٥) النهار (بيروت)، ١٩٩١/٩/٧.
- (٦) يؤّاف بن حورين وباري بوسين، عقيدة اسرائيل الاستراتيجية، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند، ١٩٨١، ص ٨ - ٩.
- (٧) المستقبل العربي (بيروت)، العدد ٩٥، ١٩٨٧، ص ١٢، نقلاً عن: U.S. Congress, Senate: Committee on Foreign Relations, p. 56.
- (٨) المستقبل العربي، العدد ٨٩، ١٩٨٦، ص ٤٧.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٥٣.
- (١٠) Stauffer, T.R.; U.S. Aid to Israel, The Vital Link, Washington, D.C.: Middle East Institute, 1983, p. 8.
- (١١) التقرير الاقتصادي العربي، تونس: جامعة الدول العربية، ١٩٨٥، ص ١٥٩.
- (١٢) الحياة (لندن)، ١٩٩١/٩/٢٦.
- (١٣) انظر، A.I.D., Fiscal Year 1985, p. 60 Congressional Presentation، المستقبل العربي، العدد ٨٩، ١٩٨٦، ص ٥٧.